



الإعلان الوطني للمرأة السورية

حريّة . شراكة . عدالة

ربيع سوريا في العام 2011 كان فصلاً مغايراً وموعداً استثنائياً مع صناعة التاريخ لسوريا الجديدة، كان فصل الصحوة والقيامة من الباب.

السوريّات والسوّريون خرّجوا معلّنين ثورتهم الماجدة . ثورة الحرّيّة والكرامة والعدالة الإنسانية. صدح صوت الحرّات والأحرار، وما زال حتى اليوم، أن لا عودة إلى الاستبداد، وأن لا بديل عن الثورة إلا الثورة، وأن المرأة هي عبق تلك الثورة ووردة دمها العالى.

إلا أن ثورتنا لن تكتمل إلا إذا افترنت ببرنامج حازم لتحرير الإنسان السوري، والمرأة أولاً. برنامج يضمن حقوق المرأة كاملة على الصعد الاجتماعية كافة، وكذا مساواتها الدستورية والقانونية التامة بالرجل في الحقوق والواجبات.

الدستور القائم في سوريا الجديدة، ومجموعة القوانين الديموقراطية التي ستتبّق عنـه، يجب أن تؤكّد على حرية المرأة واحترام خصوصيتها واحترام جسدها وعقلها وعواطفها، وتضمّينها في القوانين والتشريعات كافة، وتمكّن نفاذها عن طريق تفعيل الأدوات والمؤسسات الموازية وإنشاء الرؤاد العقوبانية والرواد العقوبانية لكل من يستمر في الاعتداء على هذه الحقوق تحت أي مبرّر.

الدستور القائم يجب أن يتضمّن أيضاً حق المرأة في العمل السياسي، والشراكة في موقع القرار العليا بالترشّح وإشغال أي منصب في الدولة بما فيها منصب الرئاسة والوزارات السيادية وكذا المناصب القضائية في القضاء المدني والقضاء الدستوري.

ثوابت الإعلان الوطني للمرأة السورية:

1. التأسيس لمبدأ المواطنة التي يستوي فيها أبناء الوطن الواحد، رجالاً ونساءً، في الحق والواجب، في ظل دولة القانون، وذلك مهما تغيرت انتماءاتهم العرقية والدينية والثقافية التي تشكل مجتمعة عمّاً إنسانياً للعدديّة التي جاءت محصلة للحضارات التي حطّت في سوريا عبر التاريخ.
2. صياغة الدستور والقوانين على أساس ومعايير دولية تضمن حقوق الإنسان أولاً، وفي مقدمتها حقوق المرأة، وكذلك تؤكد على التمثيل المتساوي لجميع المواطنين دون استثناء.
3. ضمان المشاركة الفعالة للمرأة في العمل السياسي وذلك بضمان مشاركة نسائية في أية حكومة مؤقتة، أو انتقالية، أو دائمة، وكذلك الحال في مؤسسات الدولة كافة.
4. ضمان مشاركة المرأة في كل التجمعات الدولية، وفي لجان التفاوض والمصالحة والسلم الأهلي، وكذا في لجان تأسيس وكتابة الدستور.
5. تمكين ودعم النساء في العمل السياسي من خلال تزويدهن بالمهارات الالزمة والتأهيل القيادي.
6. حماية المرأة اجتماعياً وقانونياً من التعرض لانتهاكات الجنسية، والزواج القسري، والعنف الأسري، والأذى الاقتصادي نتيجة فقدان المعيل. وتفعيل حملات التوعية التي تساعد في التعرّف والاعتراف بالاغتصاب والتحرش على أنها جرائم يحاسب مرتكبها أمام القانون بأقصى العقوبات.
7. حماية الأطفال من العنف الأسري والاضطهاد والاستغلال ومن التعرض للتعليم المؤذن. وتأمين فرص التعليم وحرية الاختيار بشكل ينسجم مع معايير التعليم العالمية وكذلك ضمان التأمين والرعاية الصحية المستديمة للمرأة والطفل.

لابد من ترافق الثورات السياسية بأخرى ثقافية انقلابية على الرائد السلطوي ذي القيمة الرجعية، ثورة ثقافية هي الردف والرافد للثورات السياسية على ألوان الاستبداد، وأن التحرر السياسي المرجو لا يستوي إلا موازاة بتيار من التغيير المجتمعي ينقلب على كل مثبتات الحراك الثوري ومسكّاته وفي مقدمتها تعزيز شراكة المرأة . نصف المجتمع الفاعل ونسع المستقبل العميم.

تحيا السوريات حّرات كريمات وتحيا سوريا حرّة مستقلّة.